نظرة تطورية للتربية المتحفية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مرحلة رياض الأطفال

سميحة فتحي محمد هلال

محاضر رياض أطفال – كلية العلوم والآداب جامعة الجوف – المملكة العربية السعودية

١- مقدمة الدراسة

أن مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، وقدراته ومهاراته، وميوله، واتجاهاته، وذلك عن طريق الإعداد الشامل للطفل، والتنمية العقلية، والحسية، والانفعالية، والاجتماعية، والبيئية للطفل، والتي تنبه حواسه، وقدراته، ومهاراته المختلفة، وتزوده بالخبرات الأساسية في حدود إمكانياته واستعداده ومستوى نضجه.

لقد اختلفت النظرة الحالية للمتاحف حيث ظهر جيل كامل من متاحف الأطفال ومراكز العلوم للأطفال إخراج الأشياء من خلف الاشرطة الحمراء والصناديق الزجاجية ليتم لمسها والتعامل معها والشعور بها والتجريب عليها .

ولقد أوجبت الاتجاهات الحديثة في أنماط التعلم والتعليم تنوع أساليب التعلم وطرقه ودورها في العملية التعليمية والتربوية ، لذا برزت حديثا نظم التعليم خارج المدرسة واعتبر المؤتمر الدولي السنوي الثالث عشر لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ٢٠١٣ أن المتحف كوسيلة تعليمية لتنمية قدرات الطفل هو احد اهم المستجدات الثقافية والاجتماعية للطفل .

وبنظرة واقعية على وضع التربية المتحفية فى مصر يلاحظ أن السياسة المتحفية المصرية تختلف عن سياسات المتاحف فى معظم الدول الأخرى ،فمازالت العلاقة بين المتحف والجمهور المصري علاقة ضعيفة وغير إيجابية .

وتعد التربية المتحفية ذات دور فعال ولها أهميتها القصوى ضد تهميش دور الثقافة العربية والمصرية في تنشئة الاطفال ، فالتربية المتحفية تعمل على تنشئة الطفل وتربيته وربطه بموروثه الثقافي " الأثري التاريخي والقومي " مما يساعد في بناء شخصية متكاملة للطفل متشبعة بحصيلة تفاعل الإنسان مع نفسه ومجتمعه وبيئته المحيطة .

٢ - مشكلة الدراسة

في المؤتمر الدولي الثالث عشر لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة (رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة) والمنعقد في أبريل ٢٠١٣ تضمنت أحد

محاوره " دور متحف ومعرض الطفل فى تنمية قدراته " وناقش المؤتمر هذا الموضـــوع ضـــمن محور المستجدات الثقافية والاجتماعية للطفل .

ولقد احتلت التربيـة المتحفيـة أهميـة بـالغـة في العمليـة التعليميـة للطفل حيث يؤكد (محمد حلاوة وفـاتن إبراهيم ٢٠٠٣) دورهـا في تنميـة التفكير النقدي للطفل وتنميـة الحس الجمـالي لديه ، كما تسـهم أيضـا في زيادة معلومات الطفل التاريخية والجغرافية والثقافية بأسـهل الطرق وأقصـرها وقتا ، كذلك تسهم في تأكيد ارتباط الطفل بوطنه وتنمية اعتزازه بهويته الوطنية .

وحيث أن العـالم اليوم يعيش مرحلـة جديدة من الثقافة والمعرفة التى هى المقياس الحقيقي لتقدم الامم ،فإن هذا مـا دفع البـاحثـه للبحث في هذا المحور والتوصـــل إلى نظرة جديدة تطورية للمتاحف .

ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها فى التساؤل الآتى : -

- ما هو التطور التاريخي للمتاحف فى مرحلة الطفولة ؟
- ما هى المعايير الذى من خلالها يمكن تحقيق الجودة الشـــاملة فى التعامل مع المتاحف كبيئة تربوية (التربية المتحفية) ؟
- ماهى النظرة التطورية المقترحة في التعامل مع المتاحف في رياض الأطفال في ضوء معـايير الجودة الشـــاملة وتحويل التعامل في متاحف من " ممنوع اللمس " إلى " المس من فضلك"؟

٣- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف علي التطور التاريخي للمتاحف في مرحلة الطفولة .
- اقتراح عدد من المعـايير الذى من خلالها يمكن تحقيق الجودة الشـــاملة في التعامل مع المتاحف كبيئة تربوية (التربية المتحفية) ؟
- اقتراح نظرة تطورية للتعامل مع المتاحف في رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة وتحويل متاحف الأطفال من " ممنوع اللمس " إلى " المس من فضلك"؟

٣ - أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية متغيراتها وتكمن هذه الأهمية في إلقاء الضوء علي المتاحف ودورها فى حياة الأطفال ، وأهمية التربية المتحفيه فى تكوين شـخصـية الطفل ، والتعرف

علي أنواع المتاحف التي تتناسب مع الاطفال وكيفية توظيف هذه النظرة لصالح طفل الروضة فى تعامله مع المتاحف .

٥- منهج الدراسة

- ✓ **المنهج الوصفي**

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الأدبيات المتعلقة بـــالفكر الإداري وذلك في مجال إدارة الجودة الشـــاملة وجمع المعلومات من المراجع والكتب العربية والاجنبية التي تناولت المتاحف ودورها فى حياة الأطفال وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها للاستفادة منها في موضوع الدراسة ، وأهمية التربية المتحفيه فى تكوين شخصية الطفل ، و أنواع المتاحف التى تتناسب مع الاطفال، ، والخروج بنظرة متحفية تطورية فى مرحلة رياض الأطفال واقتراح عدد من المعايير للتعامل مع المتاحف في ضوء تحقيق معايير الجودة الشاملة .

- ✓ **المنهج التاريخي**

وذلك فى التعرف على تطور النظرة العامة للمتاحف على مر التاريخ ورؤية العلماء السابقين لدور التربية المتحفية فى مرحلة رياض الاطفال .

٦- مصطلحات الدراسة

النظرة التطورية :

التطور بصفة عامة عرفته الموسوعة العربية بأنه :

التطور evolution : هو مفهوم يشـــير إلى وصـــف التغيرات التي تطرأ على ظواهر العالم، ســـواء أكان ذلك داخلياً أم خارجياً، تؤدي إلى انتقالها من حال إلى حال، من الأدنى إلى الأعلى، ومن المتجانس إلى اللامتجانس، وهذا الانتقال يكشـــف عن الخصـــائص الأصـــلية للظواهر.

وسوف تعرف الباحثة النظرة التطورية إجرائيا بانها :

" مفهوم يشـــير إلى رؤية جديدة تهدف إلى الارتقاء بالتربية المتحفية كأســـلوب تعيمي وترفيهي لطفل الروضة **".**

التربية المتحفيه :

لقد عرفت منظمة المتاحف الأمريكية، والمجلس الدولي للمتاحف ICOM

المتحف Museum : بأنه (مؤسسة ثقافية تعرض من خلالها مجموعة من الممتلكات، ترجع إلى عصور تاريخية مختلفة، بهدف المحافظة عليها والاستفادة منها، ويستخدمها المعلم بطريقة مخططة

ومقصـــودة، لتحقيق أهداف تعليمية معينة، كما أنها تســـاعد على إثارة دافعية التلاميذ نحو العملية التعليمية) .

ومن خلال هذا التعريف سوف تعرف الباحثة التربية المتحفية في رياض الأطفال بانها :

" أسـلوب تربوي يهدف إلى تعزيز قدرة الأطفال على فهم محتويات المتحف وتقديرها والتعامل معها وتوظيف هذه المعرفة من خلال أنشطتهم اليومية ".

الجودة الشاملة

عرفت الجودة الشاملة بانها comprehensive quality :-

فلسفة إدارية حديثة تأخذ شكل نهج أو نظام إداري شامل قائم علي إحداث تغييرات إيجابية جذرية لكل شئ داخل المؤسسة بحيث تشمل الفكر والسلوك والقيم والمعتقدات التنظيمية والمفاهيم الإدارية ونمط القيادة ونظم العمل وإجراءاته وذلك من ال تحسين وتطوير كل مكونات المؤسسة لتحقيق مخرجات عالية الجودة وبأقل تكلفة بحيث تلبي احتياجات المســتفيدين ورغباتهم وتنال رضاهم . (عبدالعظيم العطواني ٢٠٠٢ :٢٣٩)

نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها الثلاثة التالية:

المحور الأول / التعرف على التطور التاريخي للمتاحف فى مرحلة الطفولة

تعريف المتحف : Museum

عرفته منظمة المتاحف العالمية (ICOM)The International Council of Museum أنه "مؤسسة ثقافية تعرض من خلالها مجموعة من الممتلكات، ترجع إلى عصور تاريخية مختلفة، بهدف المحافظة عليها والاســتفادة منها، ويســتخدمها المعلم بطريقة مخططة ومقصــودة، لتحقيق أهداف تعليمية معينة، كما أنها تساعد على إثارة دافعية التلاميذ نحو العملية التعليمية " .

ومن هنا يعتبر المتحف معهداً لجمع المحفوظات ذات القيمة الثقافية التاريخية أو العلمية، ويهتم المتحف بحفظ وصيانة كل نادر وقديم ذي قيمة تاريخية وعلمية، فهو يحفظ تاريخ عدة أجيال خوفاً عليه من الضياع ومجموع المتاحف في العالم تمثل أماكن لحفظ التراث الإنساني عبر السنين.

النشأة

- **جون ديوى** أطلق موجات من نظرياته التي تركز على أهمية الخبرة الشــخصــية في التعلم ورأى أن المفتاح للتعليم القائم على الخبرة كان هو انتقاء نوعية الخبرة الحالية التي تعيش بشكل

مثمر وإبداعي في الخبرات اللاحقة وبالتالي أعطى ديوي للطفل حرية التجريب بنفسه وبطريقته الخاصة .

- **ماريا منتسيوري** حيث أن من أهم مبادئها اتخاذ الكبار دور المرشد وليس الدور الصارم للتدريس وكذلك أكدت على أهمية غرس الاستقلالية في الطفل .
- وقد تأسست أولى متاحف الأطفال في بروكلين وبوسطن بين (١٨٩٩-١٩٢٥م)عندما ذاع صيت ديوى وماريا.
- وقد رأت إحدى معلمات الطبيعة المتحمسات في متحف بروكلين للطفل أن متاحف الكبار تضيف إلى المعارف العامة ولكن متاحف الطفل يجب أن تصمم لتوجيه اهتمامات الطفل
- في عام ١٩٠١ تم افتتاح أول حجرة أطفال بمؤسسة سميثونيان وكان الفكرة ليشت مجرد تعليم الطفل بل إثارته بحيث تلهمه مزيد من الاستكشاف .

التطور

- **جان بياجيه** تم قبول أفكاره في أواخر خمسينات القرن العشرين مما مهد الطريق لنهضة متاحف الطفل وقد كانت فرضيته أنه " لتعرف شيئا عليك أن تعمل معه " وكى يتعلم الطفل بفعالية فإنه بحاجة إلى استجذاب بيئتهم من خلال مقارنة وتصنيف وتحليل الأشياء المألوفة .

الثورة

- **سبوك** وهو بن بنجامين أحد أشهر أطباء الأطفال عمل سبوك مديرا لمتحف بوسطن للطفل الذى لم يكن سوى مجموعة متربة من مجموعات متحف التاريخ الطبيعي ولخبرته في تنظيم المعارض كان متحف بوسطن مكانا مثاليا لتطبيق أفكاره ، وكان معرضه الأول يدور حول " ماذا بالداخل " للأشياء الموجودة بالمنازل للاستخدام اليومي وكرات البيسبول بيوت الحيوانات ، وقد وفق العاملون في بوسطن نموذج بياجيه في المرحلة الحس حركية من الميلاد حتى ٣ سنوات حيث تطور المهارات الحركية والفضول ،كما وفروا للأطفال الدارجين مساحة محمية حتى لا يصبحوا عبء على آبائهم ،أما **أطفال ما قبل المدرسة** الأكبر قليلا فيستمتعون بسيارة اللعب ومحطة الوقود اللعبة والأحجيات والأنشطة الفنية والحرفية .
- **أوبنهايمر** في عام ١٩٦٩ قام فرانك أوبنهايمر أستاذ الفيزياء بافتتاح معرض سان فرانسيسكو الاستكشافي وكانت فلسفته " أنه على الزوار السيطرة على عناصر العرض والتحكم فيها ، وعلى المتطوعين أو العاملين مساعدتهم على فهم ما يحدث " فيمكن للزائر تشغيل تليسكوب
- ومنذ أواخر التسعينات وطول هذا العقد فإن الوعي بقيمة متاحف الطفل التفاعلية قد اكتسبت قوة فائقة .

المحور الثـانـي / اقتراح عـدد من المعـايير الـذى من خلالهـا يمكن تحقيق الجودة الشاملة فى المتاحف كبيئة تربوية (التربية المتحفيه) ؟

مفهوم التربية المتحفية :

ظهرت التربيـة المتحفيـة في عـام ١٩٧٩م عندمـا أقام المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) International Council of Museum Theأول مؤتمر لتحديد مفهوم التربية المتحفية. بعده انتشـــرت التربيـة المتحفيـة في كثير من متـاحف العـالم ولحقت أقســـام التربيـة المتحفية بالمتاحف وصممت لها البرامج التعليمية والتربوية.

ولقد أوضـحت دراسـة (هدى علوان ٢٠٠٨) إلى توضـيح الأسـس الفلسـفية لمفهوم التربية المتحفية في مجال التربية الفنية ، والكشـــف عن أهداف التربية المتحفية لإثراء التثقيف بالفن بكلية التربية الفنية، وإمكانية إعداد المربّي المتحفي أكاديميا، تربويا، ومهنيا في ضـوء استراتيجية لتفعيل دوره في مجـال التثقيف بـالفن بـالمتاحف. أظهرت النتائج إمكانية تحديد مضـــمون فلســـفي لمفهوم التربية المتحفية في مجال التربية الفنية من خلال تقديم أوجه المعرفة والبرامج الشـاملة للأفراد التي تحتوي على معارف وثقافات **...**

العناصر الأساسية للتربية المتحفية :

تتم عملية التعليم المتحفي من خلال مجموعة من العناصر منها :

العنصر الأول / المربي المتحفي

وهو العنصـــر الأســـاســـي للعملية التعليمية والتربوية في المتحف. فنجاحه وإبداعه ينعكس إيجابياً على هذه العملية. حيث تعتمد العملية أســـاســـا على فكر وجهد وإبداع المربي المتحفي وعلى مدى قدرته على تجسـيد المعلومة إلى واقع عملياً ملموس يسـهل للزائر اسـتيعاب المعلومة ويقربها من ذهنه .

العنصر الثاني /البرنامج التربوي التعليمي

وهو المنطلق التفاعلي الذي يحول مقتنيات المتحف وموضـوعاته إلى حقيقة ملموسـة ومرئية قادرة على مخـاطبـة حواس الزائر الســـمعيـة والبصـــريـة ومحركـا ومحفزا لقدراتـه العقليـة والـذهنيـة والإبداعية .

العنصر الثالث / الفئة المستهدفة

الزائر هو الوعـاء الـذي يصـــب فيـه جهـد المربي المتحفي من خلال البرنـامج المعـد، فـالزائر هو المسـتفيد الأكبر من التربية المتحفية كونه هو المسـتهدف الأسـاسـي من تنفيذها، وخاصـة إذا كان

الزائر هو طفل الروضة التى ترسخ تلك المشاهدات في ذهنه خاصة في هذه السنوات الأولى من العمر .

- **المعايير الذى من خلالها يمكن تحقيق الجودة الشـــاملة فى التعامل مع المتاحف كبيئة تربوية (التربية المتحفية) :**

أ/ معايير مرحلة التخطيط للزيارة

١- أتجنب فترات نوم القيلولة أو قرب موعد الغداء للتحديد كموعد للزيارة .
٢- أتجنب التخطيط لزيارة بعد نهاية يوم متعب من التجول والتسوق .
٣- أخطط لقضاء ساعتين على الأكثر في المتحف.
٤- أختار شيئا يهم الأطفال .
٥- أرتدي ملابس مريحة ومناسبة.
٦- أتخير المتحف المحدد للزيارة بمشاركة اطفالي .
٧- أجهز مع اطفالي جميع الادوات اللازمة للزيارة (كاميرا - أقلام – أوراق).
٨- أتأكد من موافقة أولياء الامور قبل موعد الزيارة بوقت كاف .
٩- أقوم بتجميع المعلومات الكافية عن المتحف مع أطفالي قبل الزيارة .
١٠- أتأكد من حجز تذاكر بعدد أطفالي القائمين معي بالزيارة

ب/ معايير الزيارة

١- أوجه أطفالي للتعامل بلطف مع العروض التفاعلية حيث أنها مكلفة جدا. .
٢- أجيب على أسئلة الأطفال بأسئلة لتشجعهم على الملاحظة والمقارنة والاستنتاج. .
٣- أترك الأطفال يقودوني داخل المتحف ليعبروا عما يرونه.
٤- إذا كنت أريد زيارة قسم من المتحف وحدي فأقوم أولا بتسجيل الأطفال في إحدى ورش العمل بالمتحف. .
٥- يمكنني الاستعانة بمتخصصين من المتحف لتعريف اطفالي بمعلومات دقيقة عن مقتنيا ت المتحف.
٦- يمكنني أن أتحدث مع أطفالي أثناء الزيارة بصوت معتدل.
٧- استخدم الكاميرا مع اطفالي لتوثيق الزيارة أثناء بعد التأكد من السماح بها .
٨- أحرص مع أطفالي على حضور ورشة تدريبية داخل المتحف.

٩- أجذب انتباه أطفالي إلى تفاصيل مقتنيات المتحف.

١٠- أستثير فضول اطفالي بأسئلة عن ما يرونه بالمتحف .

جـ / معايير ما بعد الزيارة

١- أشجع أطفالي علي التحدث عن ما رأوه بالمتحف .

٢- أصمم ملف زيارات لعرض يوميات الرحلات التى يقوم بها الطفل ..

٣- أكون مع أطفالي ألبوما من صور الزيارة .

٤- أتجنب إعطاء الطفل أوامر أثناء لعبهم الحر بالقاعة بعد زيارة المتحف .

٥- أزور مع أطفالي قاعات الروضة التى لم تزور المتحف لنقل خبراتهم لأصدقائهم .

٦- أنبه أطفالي إلى امكانية الاستعانة بمطويات وبرشورات المتحف في توثيقهم للزيارة .

٧- أوجه أطفالي إلى توثيق زيارتهم كل من خلال موهبته الخاصة (رسم – تشكيل – تعبير – قصص)

٨- أقوم بعرض أعمال أطفالي في معرض خاص بالروضة..

٩- أحفز اطفالي على التعبير عن مارأوه بالمعرض من لوحات او مقتنيات لتقليدها بطريقتهم الخاصة.

١٠- ادعو أولياء الأمور لرية معرض اطفالهم .

المحور الثالث / اقتراح نظرة تطورية للتعامل مع المتاحف في رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة وتحويل متاحف الأطفال من " ممنوع اللمس " إلى " المس من فضلك"؟

متحف الطفل

متحف الطفل فكرة تستحق الدراسة بعد أن أدرجت على قائمة أساليب التعليم الحديثة التي تنتهج أساليب الاستكشاف والتجربة، والخروج من القوالب التقليدية في اكتساب المعرفة، وحلم يراودنا نفتخر به ، ونصبو جميعنا إلى تحقيقه كمنارة للعلم تثري ثقافة الأطفال، ويعتبر تطبيقها تلبية لتطلعات ورغبات فئة تحتاج لتلقي المعلومة التاريخية بطريقة مختلفة تتحرر من الأساليب التعليمية التقليدية، لاكتساب العلم بطريقة ممتعة تقوم على التسلية والاستكشاف .

وتنصب أهداف متحف الطفل على تشجيع الأطفال على التعلم بطريقة عملية، وجذب العائلة

بأكملها للمتحف، وجعل الأطفال قابلين للتواصل والاتصال بشكل كبير وموسع، ويهدف أيضا إلى التكامل مع مناهج التعليم وتعزيز إدراك الأطفال لهويتهم الوطنية ،حيث تقوم المتاحف بدور الناقل للمعلومة بشكل راسخ في أذهان الأطفال ، وهذا ما أكدته دراسة "رحاب أحمد ٢٠٠٨" أن أسلوب الرؤية فى المتحف ينقل إلى الأطفال عدداً أكبر من الحقائق لا يمكن أن يكتسبها التلاميذ من خلال الدور النمطي للمعلمين .

كما يسعى متحف الطفل إلى تحقيق رسالته وأهدافه التعليمية في خدمة المجتمع المحلي والعربي، ليصبح مركزا فريدا في تقديم البرامج للأطفال ، ونقطة مرجعية للتعلم محليا وإقليميا ومواكبة للتطورات العالمية .

ولا تقتصر متاحف الأطفال على الأطفال العاديين ،فالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من أكثر الفئات التي يمكن أن تستفيد من التفاعل والتواصل الاجتماعي المستمر أثناء الزيارة المتحفية ،وهذا ما أكدته "مني صبح ٢٠٠٥" من خلال خبرتها لعملها لسنوات عديدة كمديرة لأحد المتاحف فقد أجرت دراسة على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال تصميم برنامج يعتمد على أنشطة متحفية بهدف تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة وقد أكدت الدراسة نمو مهارات التواصل الاجتماعي لدى هذه الفئة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

أهمية متحف الطفل

يتجه البعض إلى التركيز على دور المتاحف كوسيط تعليمي ، فقد أكدت دراسة (David Anderson 2002) والتى أجريت في أربعة أنواع مختلفة من البيئات المتحفيه : المتحف الطبيعي والاجتماعي التاريخ، معرض فني، ومركز العلوم، والفن الهجين / متحف التاريخ الاجتماعي ، وأجريت الدراسة على الأطفال البالغين من العمر سبع سنوات ، حيث تم تنفيذ برنامج قائم على الزيارات المتعددة للمتحف وذلك لمدة عشرة أسابيع ، أجريت مقابلات مع الأطفال للتحقق من تنفيذ تجاربهم ومن الطرق التي استخدموها لفهم المتاحف التي زاروها.، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن المعروضات القائم عليها المتحف والخبرات البرامجية جزءا لا يتجزأ من السياق الاجتماعي والثقافي المشترك ومألوفة من قبل عالم الطفل كالألعاب والقصص، وأنه يجب توفير قدر أكبر من الأثر والمعنى التى تقدمه هذه المعروضات وهذه التجارب التي توجد بالمتحف .

إلا أن الآونة الأخيرة برز اتجاه آخر يؤكد على دور وأهمية المتحف ليس كوسيط تعليمي فقط بل أيضا كوسيط ترفيهي ومجتمعي ،وأسري و لقد اتضحت أهمية متاحف الطفل ودعمها لجهود المجتمع من خلال عشر طرق وردت في كتاب (تنمية عقول الصغار Growing Young

Minds 2013) حيث أكد المؤلف أن هناك عشر طرق الرئيسية توضح أهمية المتاحف وتؤكد دورها فى دعم جهود المجتمعات المحلية لتطوير بداية قوية لتعليم الأطفال، كل وسيلة تعمل على الاستفادة من الأصول فريدة من نوعها أن المكتبات والمتاحف تقدم لتعزيز العاطفة والمهارات اللازمة للتعلم، وتعزيز الروابط بين الطرق الرسمية وغير الرسمية للتعلم، وأيضا إشراك الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض حتى يتمكنوا من التعلم بالأنماط الجديدة وهذه الطرق العشرة هي :

١- تنمية (ازدياد) الجودة العالية في خبرات التعلم المبكر .

٢- دعم وإشراك الأسر باعتبارهم أول معلم للطفل .

٣- تعلم أعمق من خلال مهارات القراءة والكتابة .

٤- خلق روابط سلسة عبر التعلم المبكر والصفوف الأولى.

٥- تمكين الاطفال من مواقع تلبي توقعات معايير الدولة .

٦- التصدي لما يحدث من انخفاض في المستويات والمهارات أثناء فصل الصيف .

٧- الربط بين التكنولوجيا الرقمية الجديدة وبين التعلم .

٨- العمل على تحسين صحة وتغذية الأسرة .

٩- الاستفادة من الشراكة المجتمعية .

١١- زيادة كفاءة شبكات التعلم المبكر .

أهداف متاحف الطفل :

١) تعريف الأطفال زوار المتحف بتاريخ وحضارة الوطن وقيمة آثاره وتراثه لإدراك الواجب الذي يتطلب ضرورة دراسته وتدريسه والاستفادة منه .

٢) التعريف بتاريخ وآثار الدولة وتراثها بأسلوب التعليم والتعلم .

٣) تقديم مصادر جديدة لنشر الوعي الثقافي وتعميق مفهوم الارتباط بالجذور والتراث ونشر المعرفة.

٤) إبراز المعلومات التاريخية والفنية المتعلقة بالمحتوى المتحفي في صورة سهلة وشيقة .

٥) اكتشاف المعاني الفكرية والقيم الجمالية ودقة الملاحظة للقطع الأثرية من خلال تطبيق أنشطة التربية المتحفية .

٦) تنمية التذوق الفني عند الاطلاع على طراز وأساليب الفن لكافة العصور من خلال المشاهدة والتطبيق .

٧) البناء الثقافي والتربوي للأجيال وربطهم بماضـــيهم وتراثهم وتقدير جهد الأجداد وتطويره، وتنمية روح الانتماء الوطني لديهم، من خلال التعليم المباشر والتفاعل مع القطع الأثرية بالمشاهدة واللمس .

أنواع متاحف الطفل

تتعدد أنواع المتاحف، ولكل منها أهدافه وأســلوب عمله ومرافقه ومختبراته، ومن هذه المتاحف: متاحف التاريخ الطبيعي، المتاحف العلمية، متاحف الآثار، متاحف التراث، المتاحف الزراعية، متاحف الخزف الإسلامي، متاحف الشمع، متاحف الجيولوجيا، متاحف الأحياء المائية، متاحف الطوابع ومتاحف الأطفال وغيرها، ومهما تعددت مســميات ووظائف هذه المتاحف تظل أهدافها الرئيســة متشــابهة، فهي تســعى لنشــر الثقافة والمعرفة بين الناس وتوفير المناخ المناســب للبحث العلمي والفني وأماكن للتفكر والتأمل والترويح الهادف.

ولما كان تناول جميع أنماط المتاحف بالشــرح والتفصــيل يطول كثيرًا فقد يكون من المفيد التركيز على متاحف التاريخ الطبيعي ، والمتاحف العلمية (مراكز العلوم والتكنولوجيا)، متاحف التاريخ ، ومتاحف الفنون ، ولاســيما أن العلاقة القائمة بين هذه المتاحف وبين الطفل وطيدة ومتأصلة وأنها من أكثر المتاحف تقاربا مع أذهان الطفل.

أولا / متاحف التاريخ الطبيعي

- في حجرة استكشاف التاريخ الطبيعي نجد أشياء مثل أصداف بحرية ، وحفريات ،وأجزاء من المعادن والعظام والبذور والخشب ،وبعض الأشياء الدقيقة غير الشائعة مثل الحشرات المتجمدة في صــنـاديق وهى قابلة للتحريك والفحص عن قرب ، وميكروســكوبات لفحص الأشــياء الموجودة بالصــنـاديق ، وكذلك بعض الملابس والأثاث المنزلي من ثقافات أخرى حول العالم مما يتيح للأطفال فرصة للتظاهر بانهم ينتمون لدول أخري
- ويتيح هذا النوع من المتاحف أسئلة الملاحظة والاستكشاف مثل (أسئلة الرجل البدائي: من هذا ؟ كيف يعمل ؟ مما صــنع ؟) ثم تليها أســئلة تســاعد الطفل على تنظيم الحقائق وتشــغيلها بعد ملاحظتها مثل (أى الحيوانات أقصر منك ؟ أى حيوان يجري أفضل ؟ ماهي أصوات الحيوانات ؟) كذلك أيضــا يمكن أن تأتى الأســئلة الوجدانية مثل (هل ترغب في التربيت عل أحد تلك الحيوانات ؟ أى منها؟ ولماذا؟) .
- وبهذا فإن هذه المتاحف تتيح للطفل فرصــة للملاحظة - الاســتدلال – التصــنيف – الاتصــال - التوقع) .

ثانيا /المتاحف العلمية (مراكز العلوم والتكنولوجيا)

- فى هذا النوع من المتاحف غالبا ما نجد مقتنيات خاصة فمثلا مروحة برينولى هى نفاثة رأسية للهواء في الغالب تحافظ على بقاء كرة خفيفة معلقة في الهواء ، وهى توضح تأثير اختلاف ضغط الهواء ،وكذلك مولدات فان وى جراف وهى عبارة عن كرت معدنية من الصلب مشحونة بما يكفى من الكهرباء لدرجة أنه بمجرد لمسها فإن شعر رأسك يقف فعليا
- إن الهدف من هذه المراكز هو توصيل الزائر إلى فهم العلوم وتطبيقاتها المعاصرة ، وتصمم العروض في هذه المراكز لتتبنى الفضول المغلف بالشك لفحص ما وراء السطح الخارجي للمظهر .
- وتوجه مراكز العوم والاستكشاف الطفل إلى الملاحظة والمقارنة وترتيب المواد واستخدام الأرقام واستخدام مهارات التفكير المنطقي من خلال التساؤلات مثل (ماذا يحدث لو ؟ ماذا تعتقد ؟ ما النتيجة الفعلية ؟) .

ثالثا / متاحف التاريخ

- إن المفتاح في جعل الماضي ذا دلالة اليوم هو تأسيس علاقة مباشرة بين ما يراه الطفل وبين خبراته الحياتية الشخصية ،ساعد الطفل على إيجاد أشياء تذكرهم بحياتهم اليومية قبل التركيز على الأشياء القديمة والمختلفة ، وناقش الطفل بعد زيارة متحف التاريخ بأسئلة مشابهة مثل (ماذا تعرف عن أسرتك ؟ من أي دولة أنت ؟ هل تغيرت على مر السنين ؟ هل تمتلك أسرتك أي صور أو كنوز ؟ ما القصص التي تعرفها عن أبويك ؟ هل هناك وصفات طعام تناقلتها أسرتك ؟
- ويمكن تفعيل دور هذا النوع من المتاحف بعد زيارتها مع الطفل من خلال وضع صورة لطفلك وهو رضيع واسأله عن رأيه ، وتليها صورة للأسرة وحدد أسماء الصور واجعله يخبرك عن كل شخص في الصورة ؟ ولقد أظهرت نتائج دراسة "سناء على ٢٠٠٢" قوة ارتباط الأطفال بموروثهم الفني ، وكثرة المعارف التى توصلوا إليها نتيجة الزيارات والورش الفنية التى مارسوا فيها معظم الأنشطة المرتبطة بالفن .

رابعا / متاحف الفنون

- تعد هي الأصعب في تعامل الآباء معها فهى ليست فقط ممنوع لمسها بل أنه من الصعب أحيانا الانتباه للتفاصيل والفروق بين اللوحات ، وكثيرا ما يوفر الآباء على أنفسهم المشقة ولا يصحبون أطفالهم لمتاحف الفنون خوفا من أن يسكب زجاجة العصير الخاصة به على لوحة الموناليزا .

- إلا ان متاحف الفنون ليست معقدة ويمكن الاستمتاع بها فينبهر الطفل بكل شيء وينظر للوحات العظيمة والسيئة بنفس الاهتمام .
- وعلى الآباء أثناء التجول في المتحف مع الطفل التحدث عن الصور والتعليق عليها مثل (انظر لوحة طفل يشبهك ، هذا بيت كبير ،انظر لتلك المربعات بعضها كبير وبعضها صغير) ، وعلى الآباء تشجيع أطفالهم قبل الزيارة على القراءة عن الفن مما يحسن من فرصة إجاباتهم بالشكل الصحيح .
- كما يمكن للأطفال الحصول على أفكار لأعمالهم الفنية مما يرونه مثل صناعة تمثال من العجين كالذي رأوه في المعرض.

المتحف من المتناول اليدوي إلى التفاعل العقلي

- إن أحد أفضل الأشياء في المتاحف الاستكشافية هى أنها معدة لتشجيع الأطفال على البحث عن الأشياء بأنفسهم ، وذلك يعفى الاباء من أن يكونوا خبراء في كل شيء بالعالم .
- كذلك إن أعظم مواطن القوة أن الزوار لا يقومون بمجرد التعلم عن شـــيء ما لأنهم يتعلمون لأنهم يفعلون ويثبتون الأمر لأنفسهم إنهم يكتسبون المفهوم من خلال خبرتهم الشخصية .
- فمن من الاباء لا يشـعر بالإحباط حين يسـأل أحد أطفاله لماذا الجمل الأسـيوي عليه سـنامين والجمل العربي عليه سنام واحد فقط .
- إنه من المفيد لأسر تخطيط استراتيجيات مسبقة لتحقيق أقصـى استفادة من زيارتهم لا تحديد خبرات ترغب أن يحصـل عليها الطفل فلكل فرد في الأسـرة أسـلوب مختلف في التعلم كذلك ينتمي إلى فئة عمرية مختلفة ، وقد يثري الوالدين الزيادة وخبرات التعلم بالأسـئلة قبل وبعد زيارة المتحف .
- كما يحتاج الاباء إلى التعرف على تفضـيلات أبنائهم في التعلم قبل الدخول للمتحف حتى يساعدوهم بإعطاء بعض المعلومات التي قد يحتاجونها .
- وأسلوب التعلم يختلف من التعلم البصري (حيث يستمتع بنوافذ العرض التقليدية المعتمد على الشـرح)، أما المتعلم السـمعي (فهو بحاجة إلى الحديث عن الملاحظات) ، والمتعلم الحس حركي (يحتاج إلى اللمس وإمساك الأشياء لان المعلومات تنتقل إلى عقله من خلال يديه) .
- إن كثيرا من متاحف الأطفال موجهة للأطفال من سن ١٠- ١١ سنة ، وتعد إحدى المهام التي تتخذها هذه المتاحف هى إزالة الغموض عن جوانب الحياة اليومية التي يتجاهلها الكبار أو يعتبرونها أمورا مسلما بها، فكل آلة بسيطة يتعامل معها الطفل تساعده على فهم الآلات الأكثر

تعقيدا ، وقد تتعامل هذه المتاحف مع مخاوف الأطفال التي لا يتحدث بها مثل زيارات الطبيب وطبيب الأسنان وغيرها من المخاوف الأخرى .

- وبالنظر للمتاحف التقليدية نجد بعضها يفضل المناطق التفاعلية داخل حجرات استكشاف حتى يمكن للطفل التعامل من خلالها مع الأشياء التي ترتبط بمعارض المتاحف ككل ، أوقد نجد البعض الآخر يضيف تدريجيا عناصر تفاعلية مع تحديث واستبدال المعارض ، على العكس من معارض العلوم والتكنولوجيا فهي تفاعلية في الأساس ، وذلك يعني أن كل معرض مصمم ليستخدم ، وقد أسفرت نتائج دراسة " فاتن عبداللطيف ٢٠٠٢" عن أهمية استغلال المتاحف وبرامجها التى تساعد في التعليم التفاعلي مما يتيح الفرصة للتعليم التفاعلي مع الآخرين بعيدا عن الأسرة والمدرسة .
- **لتحقيق الاستفادة القصوى من الزيارة :-**

١- قم بمناقشة الأطفال وتوقعاتهم لما يرونه .

٢- التركيز على معرض أو اثنين لتكون الزيارة أكثر فائدة .

٣- حفز مهارات الملاحظة لدى أسرتك .

٤- لا تتعجل الأمور واعط الأطفال فرصة للتفكير لتحصل على إجابات .

٥- لا تعتمد على الانطباعات الأولى .

٦- اطرح الأسئلة مثل

(هل شكل ذيل الفأر يشبه الثعبان ؟)(ابحث عن أشكال هندسية في المكان)

<u>ثقافة إعادة التدوير بالمتاحف</u>

- قد تقوم بعض المتاحف بإعادة التدوير وتغيير المتاحف على أساس أن الزائرين قد يشعروا بالملل بسبب تكرار نفس الشيء في كل زيارة ، وتقوم فكرة هذه المتاحف على عدم امتلاك أي معارض دائمة .
- حيث إنه مع التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي أدى بدوره إلى تطور هائل في أنواع وإمكانات وسائط تثقيف الطفل، ومع ظهور مصطلحات مثل المتاحف الافتراضية ، بحيث أصبحت الثقافة بلا حدود ، في عالم بلا حدود، أصبح أمام القائمين على تثقيف الطفل تحدياً هائلاً، يتمثل في كيفية الاستفادة القصوى من تلك التطورات في مجال تثقيف الطفل، مع الحد من مخاطرها على هويته الثقافية، وذلك في إطار تحقيق الأمن الفكري للطفل، والذي يمثل ضرورة ملحة في عالمنا المعاصر، والذي يواجه تحدياً هائلاً يتمثل في انتشار

الفكر المتطرف والإرهاب، بحيث أصـبح تثقيف الطفل في إطار تحقيق الأمن الفكري، من أهم استراتيجيات مواجهة ذلك التحدي.

وهذا ما أكدت عليه "عزة رشيد ٢٠١٢ " في دراستها على المتحف الافتراضى ودوره في تنمية بعض جوانب الثقافة الشـعبية لدى طفل الروضـة ،والتى تحافظ بشـكل أو باخر على هوية الطفل وثقافته وانتمائه الوطني .

كما أشـارت دراسـة " شـوق النكلاوى ٢٠١٥" على دور المسـرح المتحفي كوسـيط لتنمية الثقافة المتحفيه وتهذيب الفل وتعليمه الآداب المتحفيه في شكل مسرحي يتناسب مع طفل الروضة .

- **متـاحف الأطفـال ذوى الاحتياجات الخاصـــة من " ممنوع اللمس " إلى " المس من فضلك " :**

تعتبر التربية المتحفية من أهم المداخل لتثقيف ذوي الاحتياجات الخاصـة وتنشـئتهم تنشـئة تربوية لأنها تسـاهم في بناء شـخصـية متكاملة واعية بمعالم الحضـارة .وتتضـح أهميتها؛ لكونها تسـتطيع أن تشـرح لهم حقبة زمانية معينة مثل زمن الديناصـورات مثلاً في أشـكال مختلفة فتتكون لدية صورة ذهنية متكاملة من خلال زيارة واحدة للمتحف، ولكونها تستطيع أن تشرح لهم مفهوماً لا يمكن إحضـاره إلى الفصل، كالفضاء مثلا، كما أن التدريس من خلال المتحف التربوي يتيح فرصة واسعة للمعاق للربط بين الماضي والحاضر.

وطبقاً لهذه الأهمية فإن لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصـــة والذي يطبق التربية المتحفية في التعليم دور أسـاسـي فهو يعمل على التنسـيق والتخطيط مع المربي الذي يعمل في المتحف التربوي (المربي المتحفي) ببرامج تناسب موضوع دراسته ، والتي تلبي احتياجات الطفل ذى الاحتياجات الخاصة حسب الفئة (صم، مكفوفين، معاقين ذهنيا، ذوي التوحد...) كعرض فيلم أو إلقاء محاضرة.

وهنـاك عدة اعتبـارات يجـب مراعـاتهـا عنـد إعداد هذه المواد للأطفـال ذوي الاحتيـاجـات الخاصة، لعل أهمها:

١- من الضـروري التأكيد على أن الرعاية الثقافية التي تقدم للصـعيد الأعظم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـــة لا تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين، باسـتثناء حالات الإعاقة التي تتطلب طرقًا مختلفة للاتصال، مثل

أ- فقد البصر – طريقة بريل والمواد المسموعة.

ب- فقد السمع – لغة الإشارة.

ج- المعوقين عقليًا – مواد بسيطة يسهل فهمها.

أما باقي أنواع الإعاقات كالمعوقين حركيًا وبدنيًا وحسيًا وانفعاليًا وغيرها، فلا تحتاج رعاية من نوع مختلف ، لذلك يجب الحرص – كلما كان ذلك ممكنًا – على تقديم الفنون وأشكال الرعاية الثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار ما يقدم للأطفال العاديين.

ويجب عدم تقديم مواد ثقافية مخصصة للطفل ذي الاحتياج الخاص؛ حتى لا تزيد من عزلته عن المجتمع وشعوره بالاختلاف ، وهنا أيضًا يلزم التمشي مع مسايرة الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، وبخاصة الدمج والتطبيع نحو العادية في تقديم الفنون والرعاية الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- على الرغم ذلك، فمن الضروري الحرص على وصول كافة المواد الثقافية والوسائط والرعاية الثقافية التي تقدم للطفل العادي إلى كافة أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة في أماكن تواجدهم ومؤسساتهم أو تسهيل وصولهم إلى أماكن تقديم هذه المواد؛ حتى يحصل الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة على نصيبهم العادل من الفنون ووسائط الثقافة والرعاية الثقافية بشكل عام. وهناك العديد من الأساليب والإجراءات التي تساعد على تحقيق ذلك، خاصة في ضوء عزلهم في مؤسسات ومدارس خاصة في مصر وعدم دمجهم مع العاديين، من بين هذه الإجراءات:

- تزويد مدارسهم ومؤسساتهم بأجهزة الفيديو وعروض الرسوم المتحركة والمكتبات المناسبة واللعب التربوية والمواد الفنية.
- تخفيض رسوم دخولهم لدور السينما والمسارح والمتاحف واستخدام المواصلات وشراء الكتب والمواد الثقافية.
- تمكين بعض ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين حركيًا) من الانتقال لأماكن هذه المواد أو نقلها لأماكن تواجدهم.
- تنظيم المسابقات بين هؤلاء الأطفال ومنحهم الجوائز والحوافز وتقديم ونشر إبداعاتهم وفنونهم.

٣- ضرورة الحرص على التقريب بين أطفال الاحتياجات الخاصة وبين كافة وسائط الثقافة؛ حتى تقيم علاقة صداقة مبكرة بين هؤلاء الأطفال ومختلف أشكال وألوان الثقافة ، وكذلك للتمشي مع الاتجاهات الحديثة، التي تؤكد على ضرورة التدخل المبكر وتقديم كافة أشكال الرعاية من الوقاية الأولية.

٤- ضرورة الانتباه إلى أن كثيرًا من هؤلاء الأطفال – بصرف النظر عن احتياجهم الخاص – قد يكشفون عن أشكال مختلفة من الموهبة والإبداع في مختلف المجالات المقدرة اجتماعيًا، كالفنون بمختلف أشكالها أو الجوانب الرياضية وغيرها. في مثل هذه الحالات يجب على من يرعى الطفل، ويقدم له مختلف أشكال التعليم والتنمية والتثقيف وغيرها، أن يسعى لتنمية هذه الجوانب والمواهب

بكافة الطرق والسبل والوسائل، فقد يكون فيها تعويض لصاحب الاحتياج الخاص وتوكيد لذاته، كما تقدم له الفرص للحصول على مهنة وتحقيق المواطنة الكاملة والاعتماد على النفس في حياته.

٥- ضـــرورة الانتباه إلى أن هؤلاء الأطفال –شـــأنهم شـــأن الأطفال العاديين- يحتاجون لمراعاة العديد من الاعتبارات عند التوجه لهم، حتى يكون هذا التوجيه فعالاً وناجحًا. لعل أهم هذه الاعتبارات: -

- ضـــرورة مراعاة مرحلة النمو التي بلغها الطفل، ويعمل عندها، ســـواء في نموه العقلي أو اللغوي أو الاجتماعي أو النفسي.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال.
- ضرورة الحرص على تحقيق حاجاتهم الأساسية ومراعاة ميولهم واهتماماتهم الفردية.
- ضـــرورة الحرص الشـــديد على إمتاع هؤلاء الأطفال وإســـعادهم وإدخال البهجة والمرح على قلوبهم وتعليمهم وتنميتهم كلما أمكن ذلك عن طريق اللعب والمرح والفكاهة.
- ضرورة الحرص على استثارة حواس الطفل وأن نجعل له دورًا نشطًا فعالاً في كل ما يقدم له له، وألا يقتصر دوره على دور المتلقي السلبي إلا في أضيق الحدود.
- ضرورة أن تساعد المواد التي تقدم للأطفال على استثاراتهم والاستفادة من حب الاستطلاع الفطري الطبيعي لديهم.
- ضرورة مراعاة الجوانب الشكلية والجمالية عند إعداد وتقديم المواد للأطفال، بحيث تقدم لهم الألوان الجذابة والأصـــوات المبهجة الراقية التي تســـاعد على تنمية حســـهم الجمالي وتذوقهم الفني.
- ضـــرورة الحرص على أن تســـاعد هذه المواد على تحقيق انتماء الأطفال لوطنهم وقوميتهم وحضارتهم، بالإضافة لما تحققه لهم من تعليم وتنشئة وتنمية وبهجة.

إذا أمكن مراعاة الاعتبارات السابقة وغيرها، فإن الم أشكال وألوان المواد والأدوات والثقافات التي تعد وتقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (من رسوم ومسرحيات وبرامج إذاعية وتليفزيونية) ســـيكون لها أبلغ الأثر في تنمية هؤلاء الأطفال في مختلف جوانبهم والإســـراع من معدل نموهم، والمساعدة على تحقيق تنشئتهم، وتمكينهم من رعاية أنفسهم، وغيرها من الأهداف السابق تحقيقها، كما أنها يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال على التغلب على مشكلاتهم واحتياجاتهم الخاصة والتمكن من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

إحصائية الزيارات المتحفية

- لقد أظهرت إحصائية وزارة السياحة لعام ٢٠١٤ /٢٠١٥م أن عدد الزائرين لمتاحفنا الكبرى كالمتحف المصري ،والمتحف القبطي ،ومتحف الفن الإسلامي يفوق بكثير الزائرين المصريين خاصة الأطفال منهم .

اليوم العالمي للمتحف :

١٨ / مـــــايـــــو مـــــن كـــــل عـــــام

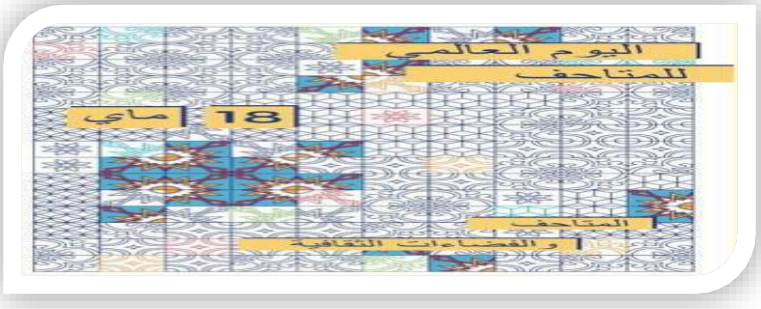

التوصيات :

١- ضرورة إعداد دورات للمربى المتحفى عن كبفية التعامل مع الأطفال عامة وذوى الاحتياجات خاصة .

٢- توفير متاحف متخصصة للأطفال تسمح للطفل بلمس الأدوات والخامات والأجهزة مع توفير الأمان والمعرفة الكافيه أثناء الزيارة.

٣- العمل على تصميم متاحف خاصة بالأطفال ابتداء من التصميم المعماري.

٤- العمل على إلزام الروضات بزيارة سنوية للمتاحف وإدراج ذلك ضمن الخطة السنوية لمرحلة رياض الاطفال .

٥- تشجيع معلمات الروضة على هذه الزيارات المتحفيه وتقديم الدعم الكافى لهن .

البحوث المقترحة:

١- فعالية استخدام المتاحف الإلكترونية كمنظم تمهيدي لزيارة المتاحف التقليدية لدى طفل الروضة .

٢- فعالية المتاحف الإلكترونية في تنمية المهارات الأدائية، و مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة .

٣- برنامج متحفى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية الموهبة لدى طفل الروضة.

المراجـــــع

أولا: المراجع العربية

١-- *التقرير السنوي لعام ٢٠١٤ /٢٠١٥ لوزارة السياحة حول عدد السائحين الزائرين للمتاحف المصرية .*

٢- المؤتمر الدولي الثالث عشر بكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة *: (رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصر)* ، المنعقد في ٢٠ أبريل ٢٠١٣

٣- الموسوعة العربية : الفلسفة وعلم الاجتماع والعقائد ، المجلد السادس ، ص ٥٧٤ .

http://www.arab-ency.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB/%D8

٤- بلقيس إسماعيل (٢٠٠٧): *(تضمين بعض المفاهيم المرتبطة بالعولمة في الأنشطة التعليمية والتربوية بمرحلة رياض الأطفال كخطة لتسليح أجيال المستقبل بما يستطيعون به في مواجهة تحديات العولمة* في تربية طفل ما قبل المدرسة : الواقع وطموحات المستقبل ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٥- دعاء فرحات (٢٠١٣): *المعايير العلمية لتصميم لعبة ورقية مبتكرة مقدمة لطفل ما قبل المدرسة* ،رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية ،قسم التربية الفنية ، جامعة بنها.

٦- دينا إسماعيل (٢٠٠٩) : *المتاحف التعليمية الافتراضية* ،القاهرة : عالم الكتب .

٧- رحاب أحمد *(٢٠٠٨) : التربية المتحفية وأثراه في تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل الروضة*، ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٨- راندا سلمان(٢٠١٠) : *المتحف تطوره، مفرداته، تقنياته* ، الهيئة العامة للسياحة والآثار.

٩- راندا المنير (٢٠١٦) : *ثقافة الطفل في ضوء الاتجاهات المعاصرة* ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

١٠- سناء محمد (٢٠٠٢) : *دور المتحف في إثراء ثقافة الطفل العربي* ، دراسة مقدمة للمجلس العربي للطفولة والتنمية ، ورشة عمل ثقافة الطفل العربي في الألفية الثالثة .

١١- شوق عبادة النكلاوي (٢٠١٥م) : *فاعلية استخدام المسرح المتحفي كوسيط لتنمية الثقافة المتحفية لدى الطفل* ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الأساسية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٢ – عبدالعظيم عبدالسلام العطواني : *العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ،* المؤتمر السنوي الاول لمركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة (تربية الطفل من أجل مصر – الواقع والطموح) الفترة من ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠٠٢ ، ص ٢٣٩ .

١٣- عزة رشيد (٢٠١٢م) : فاعلية توظيف الرموز الشعبية في المتحف الافتراضي لتنمية بعض جوانب الثقافة الشعبية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الأساسية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٤- فاتن عبداللطيف (٢٠٠٢) : *متحف الطفل والتربية المتحفية ضـــرورة في الألفية الثالثة* ، دراسة مقدمة للمجلس العربي للطفولة والتنمية ، ورشة عمل ثقافة الطفل العربي في الألفية الثالثة .

١٥ - ليلى كرم الدين (٢٠٠٢) *:* الفنون التي تعد للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصـة ، مجلة خطوة ، العدد ١٦ ، يوليو.

١٦- محمد حلاوة ، فاتن إبراهيم (٢٠٠٣): *مكتبات ومتاحف الأطفال* ، القاهرة : المكتبة - المصرية .

١٧- منى جاد ، دعاء أبواليزيد (٢٠١٢) : *وسائل تكنولوجيا التعليم* ، المملكة العربية السعودية ، الدمام : مكتبة المتنبي

١٨- منى صبح (٢٠٠٥) : *فاعلية برنامج متحفي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا* ،رسالة ماجستير ، قسم العلوم النفسية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٩- هدي علوان (٢٠٠٨) : *فلســفة وأهداف مفهوم التربية المتحفية ودورها في إعداد المربي المتحفي لإثراء مجال التثقيف بالفن* ،مجلة بحوث في التربية الفنية ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،ص ص ٢٥٣- ٣١٨

٢٠- *وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي (وثيقة رياض الأطفال)* الإصدار الثالث ٢٠١١م / ١٤٣٢هـــ ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، جمهورية مصر العربية .

ثانيا : المراجع الأجنبية

20- David Anderson,Barbara Piscitelli,Katrina Weier,Michele Everett(2002): **Children's Museum Experiences: Identifying Powerful Mediators of Learning ,** the Museum journal, Volume 45, Issue 3 July , Pages 213–231.

22- Howard, M.L.(2013): **Growing Young Minds: How Museums and Libraries Create Lifelong Learners,** Institute of Museum and Library Services.

23- International council of museum (**2016): International Museum Day 2016: Museums and Cultural Landscapes**

http://icom.museum/news/news/article/the-icom-general-conference-gathers-3000-museum-professionals-from-130-countries-to-discuss-the-the/

24- International council of museum (2016) : "**Museums and Cultural Landscapes": The ICOM General Conference"** http://icom.museum/press-releases/press-release/article/international-museum-day-2016-museums-and-cultural-landscapes/

25- Nicola Jonson(1995) : **Discovering City Museum,** International, UNESCO, Paris ,V 47,n 147.

26-Tunnicliffe,Susan.Dale (1996): **Turning an Everyday Experience into One of Learning Science-Visits to Museums and Zoos of primary children and families**, Science – Education- International, England,V7,N3.

استبيان معايير تحقيق الجودة الشاملة في التعامل مع المتاحف كبيئة تربوية (التربية المتحفية)

البيانات /

الاسم :.....

المستوى التعليمي :.....

الوظيفة : .....

جهة العمل:.....

تاريخ التطبيق:.....

القائم بالتطبيق :.....

التعليمات /

عزيزى القائم على الإجابة عن أسئلة الاستبيان مرفق لك عدد من المعايير التى أامل قراءتها جيدا وتحديد إجابتك بدقة حول ما إذا كان من الممكن التعامل بهذه المعايير مع متاحف الطفل ، مع وجود مساحة في كل مرحلة لإضافة أى معيار تري انه من الممكن إضافته ،أمامك ٣٠ دقيقة لاستكمال البيانات المطلوبة وتخير الإجابات المناسبة من وجهة نظرك ويمكنك الرجوع للباحث في حال الاستفسار عن أي تساؤل لتخير الاستجابة الصحيحة .

شكرا لحسن تعاونك ،،،،،،،،،،،

استبيان معايير تحقيق الجودة الشاملة في التعامل مع المتاحف

كبيئة تربوية (التربية المتحفية)

أ / معايير مرحلة التخطيط للزيارة						
م	المعيار	أوافق دائما	أوافق غالبا	أوافق احيانا	أوافق نادرا	لا أوافق
١	أتجنب فترات نوم القيلولة أو قرب موعد الغداء للتحديد كموعد للزيارة					
٢	أتجنب التخطيط لزيارة بعد نهاية يوم متعب من التجول والتسوق.					
٣	أخطط لقضاء ساعتين على الأكثر في المتحف.					
٤	أختار شيئا يهم الأطفال.					
٥	أرتدي ملابس مريحة ومناسبة .					

٦	أتخير المتحف المحدد للزيارة بمشاركة اطفالي					
٧	أجهز مع اطفالي جميع الادوات اللازمة للزيارة (كاميرا - أقلام – أوراق)					
٨	أتأكد من موافقة أولياء الامور قبل موعد الزيارة بوقت كاف .					
٩	أقوم بتجميع المعلومات الكافية عن المتحف مع أطفالي قبل الزيارة					
١٠	أتأكد من حجز تذاكر بعدد أطفالي القائمين معي بالزيارة					

معايير مقترحة يمكن إضافتها في مرحلة التخطيط للزيارة :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب / معايير مرحلة الزيارة

م	المعيار	أوافق دائما	أوافق غالبا	أوافق احيانا	أوافق نادرا	لا أوافق

١	أوجه أطفالي للتعامل بلطف مع العروض التفاعلية حيث أنها مكلفة جدا .					
٢	أجيب على أسئلة الأطفال بأسئلة لتشجعهم على الملاحظة والمقارنة والاستنتاج.					
٣	أترك الأطفال يقودوني داخل المتحف ليعبروا عما يرونه.					
٤	إذا كنت أريد زيارة قسم من المتحف وحدي فأقوم أولا بتسجيل الأطفال في إحدى ورش العمل بالمتحف.					
٥	يمكنني الاستعانة بمتخصصين من المتحف لتعريف اطفالي بمعلومات دقيقة عن مقتنيا ت المتحف					
٦	يمكنني أن أتحدث مع أطفالي أثناء الزيارة بصوت معتدل					
٧	استخدم الكاميرا مع اطفالي لتوثيق الزيارة أثناء بعد التأكد من السماح بها					

٨	أحرص مع أطفالي على حضور ورشة تدريبية داخل المتحف .					
٩	أجذب انتباه أطفالي إلى تفاصيل مقتنيات المتحف					
١٠	أستثير فضول اطفالي بأسئلة عن ما يرونه بالمتحف					

معايير مقترحة يمكن إضافتها في مرحلة الزيارة :

.....

.....

.....

.....

.....

ج / معايير مرحلة ما بعد الزيارة

م	المعيار	أوافق دائما	أوافق غالبا	أوافق احيانا	أوافق نادرا	لا أوافق
١	أشجع أطفالي علي التحدث عن ما رأوه بالمتحف					
٢	أصمم ملف زيارات لعرض يوميات الرحلات التى يقوم بها الطفل .					
٣	أكون مع أطفالي ألبوما من صور الزيارة .					
٤	أتجنب إعطاء الطفل أوامر أثناء لعبهم الحر بالقاعة بعد زيارة المتحف .					

٥	أزور مع أطفالي قاعات الروضة التى لم تزور المتحف لنقل خبراتهم لأصدقائهم .					
٦	أنبه أطفالي إلى امكانية الاستعانة بمطويات وبرشورات المتحف في توثيقهم للزيارة .					
٧	أوجه أطفالي إلى توثيق زيارتهم كل من خلال موهبته الخاصة (رسم – تشكيل – تعبير – قصص)					
٨	أقوم بعرض أعمال أطفالي في معرض خاص بالروضة.					
٩	أحفز اطفالي على التعبير عن مارأوه بالمعرض من لوحات او مقتنيات لتقليدها بطريقتهم الخاصة .					
١٠	ادعو أولياء الأمور لرية معرض اطفالهم					

معايير مقترحة يمكن إضافتها في مرحلة ما بعد الزيارة :

.....

.....

.....

.....

.....